وانما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك
الاسم كرب احمد كريم لقيته وح ينظر فان لم يكن
العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يعتد
بزوالها كمثل جدا اذا جعل علما ثم نكر وان كانت
العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم
بالتنكير في الغالب كاحمد لان الاسم كما انه لا ينصرف
بعروض العلمية ينصرف بزوالها واتفاقا في الغالب
احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف
فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية
وح لا يعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية واذا نكر لا يصير
منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك لان الوصفية
الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا عند سيبويه
والاخفش يصرفه حال المرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين
مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت زيدا او زيد ضرب
اقول لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم
المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا

ومجرورا

ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد
والمص ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع
قدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع
اصل وهما فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون
المنصوب والمجرور ويقال قام زيد وزيد قائم ولا يقال
زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل
وملحق به فالاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا
وعامل بقية المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل
في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما
جعل الفاعل مرفوعا والمنصوب والمضاف اليه مجرورا
لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل اقل المعمولات
فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني الفتح اخف الحركات
والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي
الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة لما
لم يبلغ مرتبة الضمة ولا مرتبة الفتحة في الخفة
والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة
ولا مرتبة المفعول في الكثرة فتناسبا فاعطيت

Copyright © King Saud University